

الوافي في الوفيات

مُذْ لاذَ بِاللَّاذِ الْمُعَصِّفِ رَشْفِي ... مَتَّ شَفَّ لِي مِنْ عِطْفِهِ الْمُتَمَّيْلِ .
فَأَرَى الْعَذَابَ بِعَذَابِ رِيقِ وَالْجَوَى ... يُذَكِّي الْغَلِيلَ بِمَا انْجَلَى بِغَلَائِلِ .
أَصْدَاغُهُ عَذَابٌ لِمَصْعَدَةِ قَدْسِهِ ... وَلَسَيْفِ ذَاكَ اللَّحْظِ سُودُ حَمَائِلِ .
وَلَتَيْنِ حَكَى الْقَنْدِيدُ وَجْهًا مُشْرِقًا ... عَادَتُ لَهُ الْأَصْدَاغُ مِثْلَ سِلْسِلِ .

وَلَحَبِذَا هُوَ رَامِحٌ مِنْ دُونِهِ ... يَدُ نُو السَّمَكَ إِلَى أَمَانِي الْآمِلِ .
فَلَا وَى وَمَا أَلْوَى وَصَالَ وَمَا رَأَى ... بِذَلِّ الْوِصَالِ مُمْطِلًا بِالْبَاطِلِ .
مَا زَالَ عَنِّي كُلُّ سَهْمٍ طَائِشًا ... حَتَّى رُمِيَتْ بِنَابِلٍ مِنْ نَابِلِ .
مَنْ مُشْعِرٌ عَنِّي حَفِيظَةَ مَعَشْرٍ ... أَنْبِي الْقَتِيلِ بِهِ وَذَلِكَ قَاتِلِي .
أَوْ آخِذٌ بَدَمِي وَلَسْتُ بِطَالِبٍ ... ثَأْرًا وَلَكِنْ وَنَيْةً مِنْ صَائِلِ .
وَلَتَيْنِ قَعَدْتُ بِذَاكَ قَامَ يَنْصُرُوتِي ... مَا كُنْتُ إِلَيْهِ شَكِيًّا بِيْتِي وَوَسَائِلِي .
الطاهر ابن الطاهر المَلِكُ الرَّذِي ... مَذْ سَاد شَاد مُنْصَابًا بِمَنْصَابِ .
وَإِذَا الْمُلُوكُ تَفَاخَرُوا فَتَنَاسَيْتُوا ... تَلَّ قَاهُ لَيْسَ بِعَادِلٍ عَنِ عَادِلِ .
وَإِذَا مَدَحَتْ بِهَهَا الْعَزِيزُ فَاِنْمًا ... أَصْدَاغُ دُرَّتِهَا لِبَحْرِ الْكَامِلِ .
فَتَرَاهُ يَوْمَ السِّلْمِ صَدْرَ مُحَافِلٍ ... وَتَرَاهُ يَوْمَ الْحَرْبِ قَلْبَ جَافِلِ .
نَصَبَ الْوَلِيِّ بِحَازِمٍ مِنْ أَمْرِهِ ... كَرَمًا كَمَا خَفَصَ الْعَدُوُّ بِعَامِلِ .
الشاذكوني .

سليمان بن داود بن بشر الشاذكوني الحافظ أبو أيوب المنقري البصري روى عن حماد بن زيد وعبد الواحد بن زياد وجعفر بن سليمان وعبد الوارث وخلق كثير . وروى عنه أبو قلابة الرقاشي وأسد بن عاصم ومحمد بن يونس الكديمي وأبو مسلم الكجي وإبراهيم بن محمد بن الحارث ومحمد بن علي الفرقي والأصبهانيون . قال حنبل : سمعت أبا عبد يقول :
كَانَ أَعْلَمْنَا بِالرِّجَالِ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَأَحْفَظْنَا لِلْأَبْوَابِ سَلِيمَانُ الشَّاذِكُونِيُّ وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ
الْمَدِينِيِّ أَحْفَظْنَا لِلطُّوَالِ . قَالَ النِّسَائِيُّ : لَيْسَ بِثِقَةٍ . وَقَالَ عَبَّاسُ الْعَبْرِيِّ : مَا مَاتَ ابْنُ
الشَّاذِكُونِيِّ حَتَّى انْسَلَخَ مِنَ الْعِلْمِ انْسِلَاخَ الْحَيَّةِ مِنْ قَشْرِهَا . وَعَنِ الْبُخَارِيِّ قَالَ : هُوَ أضعف
عندي من كل ضعيف . حكى ابن قانع أنَّهُ سمع إسماعيل بن الفضل يقول : رأيت ابن الشاذكوني
فِي النُّومِ فَقُلْتُ لَهُ : مَا فَعَلَ ؟ فَقَالَ غَفَرَ لِي فَقُلْتُ : بِمَاذَا ؟ قَالَ : كُنْتُ فِي طَرِيقِ
إِصْبَهَانَ فَأَخَذُونِي الْمَطَرُ وَمَعِيَ كِتَابٌ وَلَمْ أَكُنْ تَحْتَ سَقْفٍ فَانْكَبَتْ عَلَيَّ كَتَبِي حَتَّى أَصْبَحْتُ

فغفر لي بذلك .

كَانَ أَبُوهُ يَتَجَرُّ فِيهِ الْبِزُّ وَيَبِيعُ هَذِهِ الْمَضْرَبَاتِ الْكِبَارِ وَتَسْمَى بِالْيَمَنِ شَاذْكَوْنِيَّةٌ
وَتُوفِيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتِينَ .
أَمِينُ الطَّبِيبِ .

سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ سَلِيمَانَ أَمِينُ الدِّينِ سَلِيمَانَ رَئِيسَ الْأَطْبَاءِ بِدَمَشَقٍ . كَانَ سَعِيدَ الْعِلَاجِ
إِلَى الْغَايَةِ لَمَّا تَوَجَّهَ الْقَاضِي جَلَالُ الدِّينِ الْقَزْوِينِي إِلَى الْقَاهِرَةِ وَبَاشَرَ بِهَا قَضَاءَ الْقَضَاةِ
وَجَدَ عِنْدَ السُّلْطَانِ تَطَلُّعًا إِلَى عَافِيَةِ الْقَاضِي عَلَاءِ الدِّينِ ابْنِ الْأَثِيرِ لِأَنََّّهُ كَانَ قَدِ أَصَابَهُ
الْفَالَجُ فَقَالَ الْقَاضِي لِلْسُّلْطَانِ : يَا خُونِدُ ! .

أَمِينُ الدِّينِ سَلِيمَانَ طَبِيبُ دَمَشَقٍ دَاوُدُ وَلَدِي عَبْدُ اللَّهِ مِنْ هَذَا الْمَرَضِ وَيَرِي مِنْهُ فَاسْتَحْضَرَهُ
السُّلْطَانُ إِلَى الْقَاهِرَةِ وَوَلَّاهُ عِلَاءَ الدِّينِ ابْنَ الْأَثِيرِ وَمَا أَنْجَبَ عِلَاجَهُ فِيهِ لِأَنَّهُ كَانَ قَدِ
تَحَكَّمَ فِيهِ . وَزُرْتُ أَنَا وَهُوَ الْآثَارُ النَّبَوِيَّةَ السَّتِي بِرِبَاطِ الصَّاحِبِ تَاجِ الدِّينِ ابْنِ حَنْدَا
فِي الْمَعَشُوقِ بِظَاهِرِ الْقَاهِرَةِ ثُمَّ إِزَّهَ عَادَ إِلَى دَمَشَقٍ سَنَةَ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَسَبْعِ مِائَةٍ وَكَانَ
يُسَامِرُ الصَّاحِبَ شَمْسَ الدِّينِ وَيَلْعَبُ الشُّطْرَنْجَ بِيَدَيْهِ كُلَّ لَيْلَةٍ وَيَلَازِمُهُ فِي النَّزْهِ
وغيرهما . وَتُوفِيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِ مِائَةٍ .
الْمُبَارَكِي .

سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمُبَارَكِي . رَوَى عَنْهُ مُسْلِمٌ وَوَثَّقَهُ أَوْ زَرَعَهُ . وَتُوفِيَ سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ
وَمِائَتِينَ .

ابْنُ عَبْدِ الْحَقِّ